الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي

الأشكال الشعرية الجديدة في الأشعار الكاملة لنواري قماز

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان :اللغة والأدب العربي

الشعبة :.الأدب العربي

التخصص: الأدب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة :

إكرام برهي

إشراف :

د أحلام معمري

لجنة المناقشة

أعضاء اللجة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
العيد جلولي	الدكتور	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
أحلام معمري	الدكتورة	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
عبد الرحمان عبان	الدكتور	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية 2023/2022 م-1445/1444 هـ

الإهـــــداء

الحمد لله الذي وفقني في إنجاز هذه العمل ،وقوله تعالى : يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وشفيع المسلمين وعلى آله وصحبه والتابعين إليه بإحسان إلى يوم الدين

أهدي ثمرة جهدي إلى رمز الحب ومنبع الحنان جوهرتي (أمي حفظها الله)، إلى من علمني الصبر والعطاء وحب العمل والاجتهاد ومحاسن الأخلاق (أبي حفظه)، إلى أخي الذي هو سندا لي حفظه الله ورعاه

إلى أختي التي كانت عونا وسندا لي طوال إنجاز هذا العمل حفظها الله وبارك فيها

إلى القلوب الرقيقة والنفوس البريئة ملاك وزهرة بستاني لينة، إلى كل الأهل والأقارب

إلى المجهول الذي سيبحث عن هذا البحث أهديك بحثي وسلامي مع كل تحياتي وأهديك ثمرة مجهودي لعلها تكون بذرة في عملك أو مشروعك العلمي

الشكـر والعرفــان

أشكر الله تعالى العلي القدير، أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للأستاذة الفاضلة الدكتورة "أحلام معمري" التي لم تبخل عليا بإرشاداتها وتوجيهاتها القيمة

كما أتقدم بالامتنان والعرفان والشكر للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذه الرسالة لكم تحياتي

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساندني من قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث العلمي

مقدمة

مقدمة:

لقد شهد الشعر بروز ظاهرة شعرية كان لها الأثر في تحقيق التطور والتغيير على مستوى القصيدة فشهدت تحولات جذرية على المستوى الفني ، مما أدى إلى التغيير في شكل القصيدة ومضمونها، وهي "ظاهرة التجديد " التي بفضلها استطاع الشعراء كسر كل ما هو قديم وتقليدي ، وثاروا على الأشكال القديمة وهم يسعون إلى مواكبة حركة التجديد ، ومن هنا كانت الانطلاقة في البحث وذلك من خلال دراسة الاتجاه التجديدي في الشعر الجزائري.

كان رواد الشعر في الجزائر دائما يبادرون ليظهروا الجديد في قصائدهم سواء في الشكل أو المضمون ، ومن بين الشعراء الذين ساهموا في التجربة الشعرية الحديثة الشاعر " النواري قماز " من خلال ديوانه " الأشعار الكاملة " الذي حاول الشاعر من خلاله أن يواكب حركة التجديد بشتى أنواعها من ناحية الشكل ومن ناحية الموضوعات التي طرحها في الديوان فقد كتب في كل الأشكال الشعرية منها الشعر العمودي ، شعر التفعيلة ، قصيدة النثر ، أقوال مأثورة كان الديوان زاخرًا بهذه الأنواع.

لقد اخترت الشاعر النواري قماز باعتباره أحد الشعراء الجزائريين الذين ساهموا في تغيير شكل القصيدة كانت له القدرة التي سمحت له بالتغيير، والموهبة في التعبير والتجديد، فأصبح أمر ملفت للانتباه ، ومن ذلك أردت أن أخوض في هذا الموضوع لأن له أهمية كبيرة في الشعر لهذا أردت أن أدرسه.

كما أنه عندي رغبة في الإطلاع على الديوان ودراسته والتعريف بالشاعر لأنه ليس معروف لفت انتباهي عدم دراسة هذا الديوان من قبل و كذلك أردت التعريف بتجربته الشعرية.

في هذه الدراسة أحاول أن أجيب على البعض من التساؤلات منها :

- كيف جدد الشاعر النواري قماز من خلال ديوان الأشعار الكاملة ؟
- ما هي أشكال التجديد في الديوان ؟
- كيف انعكس هذا التجديد في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قسمت البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة وملخص وملحق

الفصل الأول جاء تحت عنوان اللغة الشعرية في الشعر الجزائري هذا الفصل له مبحثان ؛ مبحث نظري يدرس مفهوم اللغة الشعرية و التجديد في اللغة الشعرية وخصائص اللغة الشعرية وأهمية اللغة الشعرية واللغة الشعرية في فترة السبعينات ، مبحث تطبيقي يدرس الألفاظ والأسلوب والتكرار

الفصل الثاني خصصته لدراسة الصورة الشعرية في الشعر الجزائري هذا الفصل له مبحثان ؛ مبحث نظري درست فيه مفهوم الصورة الشعرية والتجديد في الصورة الشعرية وخصائص الصورة الشعرية وأهمية الصورة الشعرية ووظائف الصورة الشعرية والصورة الشعرية في فترة السبعينات ، مبحث تطبيقي يدرس التشبيه والاستعارة والكناية.

- لا يمكن لأي بحث أن يقدم نتائج دون الاعتماد على منهج محدد وواضح ، في هذا البحث اعتمدت على المنهج الفني ، لأنه يتماشى مع طبيعة الموضوع المتمثل في الأشكال الشعرية الجديدة في ديوان "الأشعار الكاملة" للشاعر النواري قماز رحمه الله .
- ومن أهم المراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث :
- كتاب الشعر الجزائري الحديث لمحمد ناصر
- كتاب الشعر العربي المعاصر لعز الدين إسماعيل

كتاب الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب لجابر عصفور

- كتاب قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة

الدراسات السابقة :

- مظاهر التجديد في النص الشعري الجزائري الحديث محمد صالح باوية أنموذجا.
- التجديد في الشعر الحديث من 1963/1945 م
- الأشكال الشعرية في ديوان الششتري دراسة أسلوبية

ودراستي لهذا البحث لم تخلوا من الصعوبات التي عادة ما تعيق البحث ومن بين الصعوبات التي واجهتني هي حجم الديوان، وضيق الوقت ، وصعوبة انتقاء النماذج الشعرية من الديوان.

وفي الختام أوجه الشكر والعرفان إلى أستاذتي المشرفة " أحلام معمري " على احتضانها مذكرتي وعلى مساندتها لي ، وعلى توجيهاتها وصبرها على كثرة استفساراتي طوال فترة إنجاز البحث ، فكل عبارات الشكر لا تفي حقها.

تقرت في : 25 محرم 1444

الموافق ل: 12 أوت 2023

إكرام برهي

المدخل : التجديد في الشعر الجزائري

المدخل: التجديد في الشعر الجزائري

لقد شهد الشعر الجزائري في بدايات القرن العشرين بداية جديدة للحياة الأدبية والفكرية ، وبدأت النهضة وشملت مجالات متعددة منها المجال الشعري ، وكان لها أثر بارز في القصيدة نحو التطور والتجديد ، مما أدي إلى ظهور اتجاهات شعرية « إن الشعر الجزائري الحديث شهد تطورا هاما في جانبه الفكري والفني ،وظهرت فيه اتجاهات فنية مختلفة هي بعض هذه الاتجاهات التي ظهرت في الوطن العربي أيضا ، الاتجاه التقليدي المحافظ ،الاتجاه الوجداني الرومانسي،والاتجاه الجديد (الحر) ».

[1] ، فقد مر الشعر بمراحل متعاقبة فقد ارتبط بظهور حركات جديدة ، الجزائر في نصف القرن التاسع عشر ارتبطت بالوجود الاستعماري الذي كانت أهدافه سلبية ، كان يسعى إلى طمس الهوية الجزائرية وذلك من خلال القضاء على اللغة العربية واستبدالها باللغة الفرنسية أنشأت مدارس فرنسية وأصبحوا يدرسون اللغة الفرنسية وقامت بنشر الجهل وطمس معالم الدين الإسلامي بغلق المساجد والزوايا ،وفي المجال الشعري نتيجة القهر والقمع فقد الشعر مكانته الفكرية والثقافية مما أدى إلى تدهور الحركة الشعرية الجزائرية وتدني مستوى الكتابة الشعرية وكان الشعر ضعيف في التعبير ولا يهتم بالفكرة والمعنى ولا على سلامة الأسلوب فتدهور المستوى الإبداعي لدى الشعراء، فتحقق مسعى المستعمر الفرنسي في القضاء الأدب والهوية والشعب ، إلا أن هناك اتجاهات حاولت الحفاظ على الهوية الجزائرية وتعاليم الدين الإسلامي وإخراج الأدب الجزائري من الوضع الذي هو عليه ، ومع بداية القرن العشرين بدأت معالم النهضة فشملت مجالات متعددة منها المجال الشعري ومع بداية الحرب العالمية الثانية بدأت حركة فكرية في الجزائر، ابتكرها علماء الذين عادوا من البعثات العلمية من تونس والشام والقاهرة ، فاتفقوا على إعادة بعث النهضة الفكرية وقد ساهمت الصحافة في توعية الشعب فظهرت العديد من الصحف وذلك لإحياء اللغة العربية ، وساهمت كذلك جمعية العلماء المسلمين عن طريق عبد الحميد ابن باديس والبشير الإبراهيمي الذين كانوا يدرسون التلاميذ ويسعون إلى

[1] محمد ناصر :الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية ، دار الغرب الإسلامي ، ط2 ، بيروت ،2006 ،ص657

تطوير الأدب العربي الجزائري ، وقد احتك بعض الشعراء الجزائريين بالشعراء في المشرق واطلعوا على التجارب الشعرية الجديدة ، فتولدت عندهم الرغبة في تغيير شكل القصيدة ومواكبة التجديد فكتبوا قصائدهم في موضوعات إصلاحية منها الثورية والنضالية والبحث عن الحرية والاستقلال فجعل الشعراء من شعرهم مرآة تعكس صورة للحياة المعيشة ، فكانت أفكارهم إصلاحية مع ظهور الشعر الإصلاحي والسياسي والاجتماعي وبذلك كتبوا قصائد شعرية فيها نوع من التجديد ، وبعد الحركة الإصلاحية ظهرت المحاولة التجديدية للشاعر رمضان حمود كان من أبرز دعاة التجديد فهو رائد النقد التجديدي في الجزائر فهو قد نقد الاتجاه التقليدي عندما نقد أحمد شوقي وبين نقاط ضعف شعره ، يعد رمضان حمود أول من كسر عمود الشعر وقام بثورة على القصيدة التقليدية وكتب في شعر التفعيلة وطبق قانون لا قافية ولا وزن في الشعر ، كما وضع قانون للشعر حينما طالب بتبسيط اللغة ومحاربة البرجوازية ، والبعد عن التكلف والصنعة فهو مهد الطريق للشعراء في تجديد شكل القصيدة وتطوير الشعر الجزائري فيحين أنه لم يلغي القديم فهو يعتبره منطلقا ومبدأ نحو التشييد والإبداع وهذا ما يدل على أصالة الشاعر ، في سنة 1945 سعى الشاعر الجزائري أن يبرز ذاته ويحطم القيود وينتج الجديد ، فنعتبر أحداث 8 ماي سببا في عودة النشاط الأدبي والفكري في الشعر فتغيرت الرؤية وأصبح الشعر مرتبط بالواقع ومن الأحداث المعاشة ، ومن ذلك بدأت روح التجديد فكانت معظم الموضوعات وطنية وثورية مما يدل على التجديد فمن الشعراء الذين سعوا إلى التجديد نذكر منهم : مفدي زكريا ، محمد الصالح باوية ،أبو القاسم سعد الله ، محمد الأخضر السائحي ،أحمد معاش البياتي ،الطاهر بشوشي ، فقد اتخدوا من الشعر سبيلا للتعبير عن أحوالهم والأوضاع التي يعيشونها ، وتميز أسلوبهم بالخطابة وخاصة عند مفدي زكريا . فقد ظهر الشعر الحر في الجزائر مع الشاعر أبو القاسم سعد الله في قصيدة (طريقي) ومع الشاعر رمضان حمود في قصيدة (يا قلبي) ،« يذهب أغلب الدارسون حين يؤرخون لبداية ظهور الشعر الحر في الجزائر، أن البداية الحقيقة الجادة لظهور هذا الاتجاه ، إنما بدأت مع ظهور أول نص من الشعر الحر ا في الصحافة الوطنية ، وهو قصيدة ((طريقي)) لأبي القاسم سعد الله ، المنشورة في جريدة البصائر بتاريخ 23مارس 1955م ، والواقع قبل التسليم في هذا الرأي ،ينبغي ألا نغفل

تلك المحاولات التي سبقت تجربة سعدا لله أو صاحبتها مثل تلك التجربة التي كتبها رمضان حمود 1928م في قصيدة (يا قلبي) »[1]وهناك العديد من المحاولات التي قام بها الشعراء منهم : أبو القاسم خمار، أحمد الغوالمي ، ومن الأسباب التي ساهمت في ظهور الشعر الحر هو ظهوره عند الشاعرة نازك الملائكة والشاعر بدر شاكر السياب فكانت ثورة على المنظومة القديمة ، وكان لها أثر على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية ، فقد تحرر الشعر من قيود الوزن والقافية

[1] محمد ناصر : الشعر الجزائري الحديث ، ص149 ،ص150

المبحث الأول : اللغة الشعرية في الشعر الجزائري

1-مفهوم اللغة :

أ- لغة : « وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، وهي فعلة من لغوت ، أي تكلمت وقيل أصلها لُغَىٌ أو لُغَوٌ ، واللَّغْوُ : النُّطْقُ . يُقالُ : هذه لغتهم التي يلغون بها ، أي ينطقون . »[1].

ب- اصطلاحا : اللغة هي مجموعة من الإشارات والرموز والكلام يستخدمها الإنسان بهدف التواصل بين البشر واكتساب المعرفة ، واللغة لها علاقة بالتفكير لأن الأفكار البشرية يمكن أن نصوغها في قالب لغوي . تعد وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس و لكل مجتمع لغة خاصة به .

تعد اللغة الشعرية وسيلة للإبداع والتعبير والخلق فهي مرتبطة بالإبداع الفني لدى الشاعر فهي تجسد مشاعره وتصدق أحاسيسه وتعبر عن حالاته النفسية ، ذهب الدكتور أحمد المجاطي أن اللغة كانت تتطور في اتجاهات مختلفة « اللغة لم تكن تنمو وتتطور في اتجاه واحد بل كانت عملية نموها تتم في اتجاهات مختلفة»[2]. فاللغة نجدها عند كل إنسان وذلك من خلال الأحداث التي يعيشها واللغة الشعرية لغة جديدة ومتجددة لأن الشعراء جددوا في اللغة باعتبار أن اللغة التقليدية لغة جامدة وعاجزة عن مواكبة حركة التجديد فاللغة تحيا وتنمو « تتميز لغة الشعر بكونها لغة متخصصة تسمو على اللغة الاعتيادية المألوفة ، فهنالك فروق جوهرية بين لغة النثر ولغة الشعر»[3] بمعنى أن لغة الشعر تختلف عن لغة النثر (الكلام المنثور) الشعر هو الكلام الموزون المقفى أما النثر عكس الشعر نكتبه دون قافية ووزن.

[1] لابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، ط ج ، القاهرة ج . م . ع ، ص4050

[2] عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة 1966، ص174

[3] أحمد حاجي: مصطلح اللغة الشعرية المفهوم والخصائص ، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) 2015، ص94

2-التجديد في اللغة الشعرية :

لقد تطورت اللغة في الشعر العربي الحديث فهي أهم جزء في القصيدة، فقد جدد الشعراء في المصطلحات اللغوية واستخدموا الكلمات التي تؤدي إلى توضيح المعنى، فالشعراء يؤكدون على أن الكشف عن الجديد في الحياة يستدعي الكشف عن لغة جديدة ، كما يقول الدكتور عز الدين إسماعيل « صار الشعراء المعاصرون على وعي كاف، حيث أدركوا أن الكشف عن الجوانب الجديدة في الحياة يتتبع بالضرورة الكشف عن لغة جديد »[1] وتتميز لغة الشعر المعاصر عن لغة الشعر القديم لأن تتطور مع تطور الحياة.

3-خصائص اللغة الشعرية :

تعد اللغة الشعرية هي المادة الأولية لأي عمل فني إبداعي فهي موجودة عند كل إنسان من خلال الأحداث التي يعيشها فهي تجسد الحالة النفسية والشعورية للشاعر وهي لغة جديدة ومتجددة، وتتميز اللغة بمجموعة من الخصائص تميزها عن لغة النثر منها:

الاختلاف والمفارقة من أبرز خصائص اللغة الشعرية هو الاختلاف في العلاقات المتباينة في الخطاب يرى الدكتور أحمد حاجي « يتجلى الاختلاف في رصد العلاقات المتباينة في الخطاب وجعل الألفة بينها ، ويتضمن هذا الاختلاف البعد عن التقليد والرتابة »[2].

أنها لغة قريبة من حياة الإنسان أي أنها تعبر عن التجربة الشعرية للشاعر والتجدد فهي لغة متجددة بعيدة عن التقليدية مما يجعلها تتناسب مع لغة العصر الذاتية تعد من أهم خصائص التي تميز اللغة الشعرية وذلك للتعبير عن البعد الذاتي، استعمال الكلمات المألوفة والوصفية التي تفيد جمال الأسلوب وقوته.

---

[1] أحمد المعداوي المجاطي: ظاهرة الشعر الحديث، الدار البيضاء، ط1، المغرب1423- 2002، ص 157

[2] أحمد حاجي: مصطلح اللغة الشعرية المفهوم والخصائص ، ص97

من خصائص اللغة الشعرية الإيحاء فهو يستخدم للتأثير في ذهن المتلقي « تتمثل وظيفة اللغة في الإيحاء مما يحقق وظيفتها الشعرية، فهي تعبر عن الوجدان وتسعى إلى الكشف عن معادن جديدة»[1] فاللغة الشعرية تسعى إلى الكشف عن المعاني الجديدة.

4-أهمية اللغة الشعرية :

اللغة الشعرية تترجم تصورات الشاعر وأحاسيسه فهي صورة معبرة عن إشغالاته وأفكاره وهمومه فاللغة مرتبطة بثقافة الشاعر ومرجعياته الفكرية والعوامل الذاتية والموضوعية التي تساهم في التجربة الشعرية ويمكن أن نحكم على أصالة الشاعر وذلك من خلال شخصيتيه وتفرده وتميزه، ويسعى إلى انتقاء الألفاظ التي تساهم في توضيح المعنى فهي تعبر عن حالته وانشغالاته وهمومه النفسية والاجتماعية.

5- اللغة الشعرية في فترة السبعينيات:

استطاع الشعر الجزائري المعاصر في فترة السبعينات أن يواكب حركة التجديد ، فمن خلال التجربة الشعرية تمكن الشاعر من استخدام أشكال جديدة وأساليب مختلفة لطريقة الكتابة الشعرية الموروثة من قبل ، وفترة بعد الاستقلال تعد فترة مهمة بالنسبة للشعر الجزائري ، تعد اللغة الشعرية عنصر أساسي من عناصر القصيدة اهتم الشعراء باللغة وأن يخرجوا من الشكل القديم مما دفعهم إلى تطوير العمل الشعري والبحث عن مفرادات جديدة كما يعبر أدونيس « إنما يعود إلى نظام المفرادات وعلاقاتها، بعضها بالبعض الآخر، وهو نظام لا يتحكم فيه النحو، بل الانفعال والتجربة »[2] فالتطوير في اللغة هو الخروج من القالب التقليدي واستخدام مفردات جديدة في مرحلة فترة السبعينيات اتخذت شكلا جديدا في الكتابات الشعرية وظهرت العديد من الإحداثيات الفكرية والسياسية وتنويع في الأساليب البلاغية في القصيدة مع مراعاة اختيار الأساليب البسيط.

[1] أحمد حاجي: مصطلح اللغة الشعرية المفهوم و الخصائص، ص97

[2] كمال خيربك : حركية الحداثة في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر،ط2، بيروت1978، ص148

المبحث الثاني : اللغة الشعرية عند الشاعر النواري قماز

1-1 الألفاظ والأسلوب :

الألفاظ هي المكون الأساسي في بناء الجملة ، من مصدر اللفظ ، لفظ الشي من الفم بمعنى ما يتلفظ به الإنسان أي مرتبط بالفم أي ما كان في الفم وما رمي منه يسمى اللفظ واالفظ هو الكلام ، إذا نقول: تلفظ بالشئ أي تكلم به وفي قوله تعالى «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » سورة ص ما يلفظ من قول أي ما تكلم به من قول.

أما الأسلوب فهو الطريقة الكلامية للتعبير بشكل لفظي عن نظم الكلام والمعاني ، فالأسلوب يمثل شخصية الشاعر، فمن خلاله يمكن تقييم القيمة الجمالية الإبداعية للشاعر « الأسلوب مجموعة ألوان يصطبغ بها الخطاب ليصل بفضلها إلى إقناع القارئ وإمتاعه وشد انتباهه وإثارة خياله »[1] أسلوب اللطيف والطرح اللين للفكرة يساهمان في شكل كبير تطور الأسلوب وإقناع القارئ وينقسم الأسلوب إلى ثلاثة أنواع: الأسلوب الأدبي ، الأسلوب العلمي ،الأسلوب الخطابي

نماذج عن الألفاظ والأسلوب في ديوان " الأشعار الكاملة "

نموذج من « قصيدة نجيمتي »

إن المعجم الذي استخدمه الشاعر النواري قماز يشتمل على مادة لغوية ألفاظها راقية وعالية في المعنى، وأسلوب متميز و اللغة الشعرية ، فاللغة واكبت التطور والتجديد وكانت تجربة شعرية عميقة في فكرها ، تقدم لنا أبيات هذه القصيدة لغة متميزة من ناحية الوصف والتعبير مما زاد النص جمالا إبداعيا ، فالألفاظ التي استخدمها نقلت لنا مدى حبه لها فهو يفضلها عن غيرها ويعتبرها مصدر رزقه ، فقد

[1] عبد السلام المسدي: الأسلوبية وتحليل الخطاب، الدار العربية للكتاب، ط 3، تونس 1982، ص83

استصعب عليه فهمها على الرغم من فهمها له و اتخد من الكتابة طريقا للتغزل بها والتعبير عن مشاعره تجاهها، واستخدم ألفاظ من الطبيعة (الفجر – السموات –النجيمات) مما يدل على اتساع خيال الشاعر وثراء القاموس اللغوي ، ألفاظ توحي إلى الشجرة (غصنا – العش) مما زاد تبليغ المعنى وإيصال الفكرة ، ألفاظ تدل على الطفولة (الطفولات – صغيرتي – البراءة) زادت جمالا في المعنى ، ألفاظ تدل على كتابة الشعر (أبياتي – كتاباتي – الشعر) تعامل مع الألفاظ ببراعة في طريقة وصفه لها ، كما نلاحظ هناك توافق بين الألفاظ والأسلوب وتجديد في الأسلوب الشعري من وصفه لها بطريقة إبداعية

ونوع في الأساليب الإنشائية خاصة

النداء : أرنُو لوجهكِ يا غُصْنًا يُظَلِّلُنِي

يا منْ يُلَوّنُ بالنَّجْوَى مُعاناتي

يا جدولاً للْحنينِ العذبِ في ذاتِي

يخونُني الشعرُ يا أحْلَى حكاياتِي[1]

الاستفهام : كيف اختيارِكِ مِنْ بينِ النُّجَيَماتِ

كيفَ الفجرُ فاجَأَنِي[2]

تنوع الأساليب في القصيدة يدل على أن الشاعر له ثقافة واسعة مما يضفي على شعره عملا إبداعيا جماليا

ولنا نمودج ثاني من « قصيدة رواق العز »

استخدم الشاعر مادة لغوية غنية بألفاظها و متميزة بأسلوبها حيث كتب الشاعر هذه القصيدة يصف فيها زمن طفولته واليتم بفقدان والده وقد كتب هذه القصيدة وهو يعاني من أزمة نفسية ، استخدم ألفاظ من

[1] النواري قماز الأشعار الكاملة قصيدة نجيمتي ص302

[2] المرجع نفسه ص301

الطبيعة (الليل – الريح – الرعد – البرق – الصحراء – – العواصف) يصوغها في قالب مشاعره و أحاسيسه وأفكاره ، ألفاظ من القاموس القرآني جلية في القصيدة(الغسق – الفلق – النور –الليل – المعراج) تنويعه لألفاظ القرآن الكريم في فضاء النص الشعري بشكل بارز زاد من جمال القصيدة فهو بذلك يقرب المتلقي من المعنى الذي يريد إيصاله ، ألفاظ تدل على البحر (إبحارا – سفني – سفائننا – الموج – الغرق – القرصان) فالمعجم الذي اتكأ عليه الشاعر يتكون من مفردات عميقة وجديدة مما أضف على القصيدة روح الجدة والتطور

ونلاحظ تنوع في الأسلوب الإنشائي : الأسلوب الإنشائي الطلبي

النداء : يا وَيْلتَاهُ من القرصانِ في طُرقِي

يا ناسجًا من شَظايا النارِ مَلحَمَتي[1]

الأسلوب الإنشائي غير الطلبي

التعجب : روحٌ تسامتْ إلى العلياءِ تحضُنُها وَأرْجُلٌ تَرتَجِي منْجَى من الغرقِ !

ممدوحَتِي من سَنَا الأنوارِ نفحَتُها ونورُها من لظَى الإشراقِ والفلقِ !!

دموعُها منْ عيون الليلِ دافقةٌ وصبرُها حَرَجٌ في مفْرَقِ الطُّرقِ !![2]

تنوع الأساليب في القصيدة يدل على تمكن الشاعر من اللغة وتحكمه في وسائلها وأدواتها واستخدام التعجب كل مرة يزيد من جمال أسلوبه وأسلوب الشاعر راق جدا في التعبير

ولنا نموذج ثالث من « قصيدة أجزائري »

[1] النواري قماز الأشعلر الكاملة في قصيدة رواق العز ص 298

14 المرجع نفسه ص296

الملاحظ من خلال قراءة القصيدة تطور وتجديد في اللغة ، أن الشاعر استخدم لغة شعرية نقلت للمتقلي أحاسيس الشاعر وحالته النفسية ،فالشاعر هنا يعاتب وطنه ، فقد وظف ألفاظ من الطبيعة (الشمس – تلالك – نجم – سحائب – نار – جنة – فضاء – محيط) وذلك من أجل أن يوصل فكرته ويؤثر في المتلقين عن طريق كلمات تتماشى مع واقع الحياة ، ألفاظ عن الحب (حبيبة – حبك – فؤادي – قلبك – الخلود) ألفاظ اختارها الشاعر ليبرز أحاسيسه ويستثير العواطف ، ألفاظ تدل على العذاب (أشنق – يخنق – يحرق – أزهق – يلهب –)وذلك ليبين مدى تحسر الشاعر وهو يعاتب وطنه

وقد احتوت القصيدة على أساليب إنشائية : الأسلوب الإنشائي الطلبي

الاستفهام : كيفَ الخفايا منْ مَداكِ تُسِرَّبُ ؟[1]

النداء : يا كبرياءً لا تُطاوله يدُ !![2]

الإنشائي غير الطلبي

التعجب : أدمنتُ حبَّك والجراحُ على فؤادي تنطقُ !![3]

وَنَفَيْتَنِي وكأنَّ قلبَك يا حبيبةُ ضيقُ !![4]

مما اكسب لغة الشاعر سمة التجديد

نموذج رابع من قصيدة « رحلة المنتهى »

الشاعر في هذه القصيدة يثني ويشكر أستاذه التي تلقى عليه العلم يقول إلى الذي علمني أبجديات الحياة ، الشعر الجزائري الحديث شهد تطورا وتجديدا على مستوى اللغة ، نلاحظ بساطة الألفاظ واقترابها من

[1] قصيدة أجزائري ص 74

[2] المرجع نفسه ص 75

[3] المرجع نفسه ص73

[4] المرجع نفسه ص74

ذهن المتلقي كتوظيف ألفاظ من الحرب منها (المعركة – القتيل – سيف – الدماء – الموت) فهو يصف في جو درامي يظهر عمق إحساس الشاعر كما استخدم عبارات من القرآن الكريم (سورة المبتدأ – الليل عسعس – الطلاق – المعذبين – الغروب) وظف الشاعر هذه المفردات وتمكن من التفاعل بين لغة القرآن ولغة الشعر كخاصية جديدة في الشعر الجزائري الحديث فتظهر كيفية استثمار الشاعر للقرآن وأسلوبه المتميز في التعامل معه ، كما وظف ألفاظ من أصوات الحيوانات (الصهبل – الهديل) من أجل أن تصل فكرته ويؤثر في قلوب المتلقين ، ألفاظ من الطبيعة (قمر – السماء – ريح – الجبال – البحار – سحابة – النخيل) ويواصل الشاعر في وصفه بألفاظ معبرة وقوية تتلائم مع الموقف الشعري ، ألفاظ توحي إلى السفر (مسافر – الأمتعة – حزمت – رحلة) ألفاظ بسيطة لا تكلف فيها ، ظهر التجديد في ديوان الشاعر النواري قماز وذلك من خلال الألفاظ المنتقاة وتنوعها

اعتمد الشاعر على أساليب إنشائية مختلفة للتعبير عن الموقف الشعري

النداء : يا رحلةً للمنتهى ..

يا أبْحُرًا تهمني بضيق لافتٍ[1]

الإستفهام : كيفَ الرحيلُ إلى مجيءٍ شاهقٍ[2]

أسلوب إنشائي غير طلبي

التعجب : سرجٌ تألقَ في معازيف الصهيلْ !![3]

قمرٌ تربعَ فوقَ عرشِ الأغنياتْ !!

الليلُ عَسْعَسَ في سماء هوًى قتيلْ !![1]

---

[1] قصيدة رحلة المنتهى ص239

[2] المرجع نفسه ص235

[3] المرجع نفسه ص233

تفتَّقَتْ آفاقُه في مُنحنى هذا الهديلْ !![2]

كدمدمات أرعدت في كف جيلْ !![3]

تنوع الأساليب اكسب سمة التجديد ورفعة اللغة في تماسك بين الألفاظ ومعانيها والأساليب التي نسجت وفقها

نموذج من قصيدة « يا دار سرتا »

الشاعر يمجد ويمدح مدينة قسنطينة التي هي عاصمة الشرق الجزائري كان اسمها قديما دار سرتا فالشاعر يذكر محاسنها ، وظف ألفاظ من الطبيعة (نجم – بحر – النهر – الموج – الدنيا) الشاعر يوظف ألفاظ توحي إلى جمال الطبيعة ، ألفاظ من القبائل العربية (العرب – الروم – الأمصار – العجم – الأمم – أقوام) مما يدل على أن ثقافة الشاعر واسعة ، ألفاظ من البطولة (الأمجاد – الأسياد) الدالة شموخ الأبطال وأمجادهم ، ألفاظ الكرم (المجد – الكرم – القيم – الشيم – الهمم) الشاعر وظف هذه الألفاظ ليدل يدل على المكانة والمرتبة العالية والتميزة لدار سرتا.

نموذج من " لأنها الجزائر "

كتب الشاعر هذه القصيدة مع الشاعر السعودي الألمعي ، تعد هذه القصيدة نص مشترك ، هنا يتحدثون على رغبة الشعب في الحرية ، ألفاظ من أسماء قديمة لمدن جزائرية (الباهية – سرتا – القصبات – شرشال –بونا – بهجتنا) كانت مدن أثرية قديمة التي يعود أصلها إلى أصول أمازيغية و أصول رومانية ، فقد وظفوها في القصيدة لتكون لها دلالة على المدن الجزائرية ، وألفاظ من القيم التاريخية (الشهداء – الدماء – دمعة – نموت) يفتخرون بتضحيات الشهداء ، ألفاظ توحي إلى الطبيعة (السيول – الحقول

---

[1] قصيدة رحلة المنتهى ص 234

[2] المرجع نفسه ص 236

[3] المرجع نفسه ص237

– الجبال – المطر – صحراؤنا – رمالها – الورد) هذه الألفاظ كان لها دور حيث ساعدهم على استحضار المعاني بقوة

استخدام الأساليب الإنشائية بأنواعها نذكر منها

الاستفهام : من أي رعب أومأت هذي العيون ![1]

التعجب : وحلمهم وحش بأدغال السنين ![2]

تجرجر الصداح من صدر العدم !!!

لكنها الجزائر !!![3]

2-1 التكرار:

التكرار هو ظاهرة فنية جمالية ، تقوم على إعادة اللفظ مرة تلو الأخرى ، وله أنواع منها تكرار اللفظ ، تكرار العبارة أكثر من مرة لمعان متعددة ،عند تكرار الكلمة أو الجملة تبرز أهميتها وعمق دلالالتها ظاهرة التكرار أصبحت بارزة في معظم النصوص الشعرية « التكرار يحتوي على إمكانية تعبيرية أنه في الشعر مثله في لغة الكلام يستطيع أن يغني المعنى ويرفعه إلى مرتبة الأصالة »[4] فتكرار اللفظة أو العبارة يوحي إلى إلحاح فكرة الشاعر في التعبير عنها ، التكرار يساهم في إثراء المستوى اللغوي ، كما يدل على أهميتها وقد كثر استعماله في الشعر الجزائري الحديث .

[1] قصيدة لأنها الجزائر ص328

[2] المرجع نفسه 328

[3] المرجع نفسه ص328

[4] نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار التضامن، ط2، بيروت 1965، ص 230

أ – تكرار اللفظ تكرار اللفظ (الكلمة) : هو تكرار يعيد اللفظة الواردة في القصيدة ويكسب التعبير عن المعاني « القاعدة الأولية في التكرار أن اللفظ المكرر ينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العام »[1] مما يضفي في النص جمالا فنيا

نماذج لظاهرة التكرار في ديوان " الأشعار الكاملة "

نموذج من قصيدة « إنضواء تحت القمر »

نجد الشاعر في الأبيات يردد كلمة (ليلتي) فتكرارها جلي في القصيدة ، النواري قماز رحمه الله في معظم قصائده يستخدم التكرار وينوع فيه مرة يكرر في اللفظ ومرة يكرر في العبارة وفي قصيدة انضواء تحت القمر كرر اللفظة لتحدث تعبيرا عن الحالة التي عاشها وعلى نفسيته فهو في كل مرة يكرر لفظة (ليلتي) وهذا التكرار له دلالة لغوية تدل على أن الكلمة تسيطر على فكرة الشاعر وشعوره ودلالة كلمة ليلتي اللية من الليل السكينة والهدوء ، فتكرارها له دور كبير فهو يعكس انفعال الشاعر وقد تشكلت لغة الشاعر من خلال تكرار لفظة ليلتي ليثير انتباه المتلقي فهو يؤكد على ضرورة الفكرة التي يريد إيصالها للمتلقي

نموذج ثاني من قصيدة « نوفمبر »

هنا نلاحظ أن الشاعر يكرر في مرة كلمة (نفمبر) وذلك ليثبت ذاته الثائرة متخدا من نوفمبر شهر الثورة والرفض والانتفاض المخاطب ، ويرى أنه يتصدى للظروف القاهرة يكرر لفظة نفمبر فهو يعبر عن حالته النفسية من خلال الظروف الصعبة التي عاشها ، فهو يكرر لفظة نفمبر الدي هو شهر اندلاع الثورة فهو دليل على أن اللفظة لها أهمية كبيرة لدى الشاعر

نموذج من قصيدة « خريطة الأمنيات »

[1] المرجع نفسه ، ص231

الشاعر في هذه القصيدة نجده يكرر لفظة (احْتَاجُ) فهو يتمنى أبسط الأشياء ليعبر عن موقفة وأمنياته ومدى إحساسه ، فيتضح لنا من خلال الأبيات أن الشاعر إنسان طموح فهو يخلق الإحساس بالهدف الذي يريده ، كذلك نجده يكرر كلمة (أَخَذْتُ) ليبرز للقارئ عمق دلالة هذه اللفظة

نموذج من قصيدة « أرق على أرق »

عند قراءة القصيدة نلاحظ أن الشاعر كرر كلمة (أرق) أكثر من مرة فالشاعر أصابه الأرق فهو لاينام الليل ويشكو من قلت النوم طوال الليل ، مما يجعله غير قادر على استمرار الحياة بشكل أفضل ، فقلت النوم تسبب الكثير من المشاكل منها النفسية ومنها العصبية

ب- تكرار العبارة

تكرار العبارة (الجملة) : هو تكرار يعكس الأهمية التي يوليها المتكلم لمضمون العبارة المكررة« أبسط مقومات التكرار أن تكون العبارة المكررة مستقلة بمعناها عما حولها بحيث يصح انتزاعها من سياقها وتكرارها »[1] وهذا النوع من التكرار يعتمد على تكرار جملة أو عبارة في القصيدة

نموذج من قصيدة « تساؤلات »

نجد الشاعر يكرر عبارة (لو كان يدري) وذلك لربط أجزاء القصيدة والمحافظة على نسقها مما يتلائم مع نفسية الشاعر و إحساسه ، فهو في كل مرة يكرر عبارة لو كان يدري ليعبر عن الحالة النفسية التي يشعر بها ،و يبرز مدى إلحاح الشاعر على فكرته ليلفت انتباه ذهن المتلقي

نموذج من قصيدة « عاشقات الوقت »

الشاعر هنا يردد عبارة (كنت الراية) وذلك كي يوضح أن المحب للوطن يجب أن يكون له حبا بإيمان راسخ ،فهو في كل مرة يكرر عبارة كنت الراية لكي يكسب القصيدة بعدًا جماليا متميزًا وفي كل مرة يكرر ليكتشف دلالات جديدة توافق الفكرة التي يعبر عنها وحافظ على انسجام القصيدة

[1] المرجع نفسه، ص245

نموذج من قصيدة « رؤيا آمرة »

في القصيدة الشاعر كرر عبارة (ماعاد يعجبها الغناء) ، هنا الشاعر في حالة تشاؤم من الوضع الذي أصبح فيه ، فهو يصف حاله ويوظف عبارات قوية في المعنى ولها دلالة جمالية في نفس الوقت.

نموذج من قصيدة « مرثية لآخر نبضة »

في القصيدة نجد الشاعر يكرر الجملة التالية (كم كان عمرك يا قلبي) هنا الشاعر يعبر عن حال قلبه وذلك من جراء وفات والدته فقد كتب القصيدة رثاء لوالدته ، فهو في حرقة على فقدانه لها، ففي العبارة التي كررها يخاطب قلبه وكررها ليبين مدى تأثيرها عليه

نموذج من قصيدة « صداح أبها »

في هذه القصيدة الشاعر يكرر عبارة (مازلت " أبها ") هذه القصيدة كتبها الشاعر رحمه الله إلى الشاعر إبراهيم طالع الألمعي هو شاعر سعودي ، وأبها هي مدينة في السعودية فقد كرر عبارة مازلت أبها ليبين مدى شموخ هذه المدينة ، فهو في جل القصيدة يذكر محاسنها وجمال هذه المدين

ج- تكرار أسلوب الاستفهام

تكرار أسلوب الاستفهام : أسلوب الاستفهام من الأساليب الإنشائية وهو أسلوب لغوي لطلب الفهم أي لطلب شيء مجهول ويتكون من ثلاثة عناصر : أداة الاستفهام ، المستفهم عنه (مضمون الجملة) الجواب أنواع : استفهام حقيقي ، استفهام مجازي وأدوات أسلوب الاستفهام منها الاستفهام بالحروف والاستفهام بالهمزة والاستفهام بالأسماء ويعد من الأساليب التي تستخدم بكثرة في اللغة العربية وخاصة في القصائد الشعرية ، وفي الشعر الجزائري الحديث فقد اتكأ الشعراء على الاستفهام فمن بينهم الشاعر النواري قماز رحمه الله الذي أنا بصدد دراسة ديوانه فقد برزت لنا سمة التجديد الفني اللغوي والتعبيري لاحظت أن هذا التكرار في أسلوب الاستفهام موجود بكثرة في الديوان

نأخد نموذج من قصيدة « معاذ الله مثلك أن يوارى »

هذه القصيدة مرثية كتبها صديق الشاعر النواري قماز رحمة الله عليه ، فرحيله كان فاجعة كتب هذه القصيدة يرثه فيها فهو شاعر يطمح ليعبر عن تجربة شعرية وليكون نموذجا إبداعيا وإنسانيا يحتذى بها في الكتابة الشعرية والرسالة الإنسانية

الاستفهام : وَأضْحىَ الشِّعْرُ شَقْشَقةً وهَدْرًا وَمَنْ تُغْرِيهِ شَقْشَقَةٌ وَهدْرُ ؟[1]

أقُولُ أذَاكَ مِنْ عَجَبٍ سيَبْلَى لَهُ تحتَ الثرّى عظْمٌ وشَعْرُ ؟[2]

سَأَلْتُكَ بِالّذي كَتَبَ التلاّقِي أحَقًّا مِتَّ أمْ فِي الأمْرِ سِرُّ ؟

وَلبَّيْتَ النِّدَاءَ وَلَمْ تُوَدِّعْ أحِبَّتَكَ الَّذين بِهِمْ تَبَرُّ ؟[3]

الشاعر حين يكرر الاستفهام فإنه يعمل على إضافة المبالغة فيجعل المتلقي يغوص في دلالات ليجد أجوبة لأسئلة الشاعر فهنا يتسائل عنه أمات حقا أم هناك سر فهو في حيرة من أمر موته فهو يعبر عن حالته والمشاعر المحطمة في نفسه ودلالة تكرار أسلوب الاستفهام في هذه القصيدة عميق كما يضيف صبغة جمالية

نموذج ثاني من قصيدة « ألق »

هذه القصيدة كتبها الشاعر ليعبر عن نظرته للحياة ويصبغ هذه النظرة بالحزن الساكن فيه وكذلك إحساسه الرهيب بالوحدة والغربة التي تطارده في هذه الحياة بإحساسه المتواصل بالقلق والحيرة

الإستفهام : أ أنمو ثورةً أخرى على بوابة التيه[4]

أ أقرأُ سِفرْيَ لأطفالي وأمليه

أ أنسى أنني قلمٌ بلا حبر وأوراقِ

[1] قصيدة معاذ الله مثلك أن يوارى ص 42

[2] المرجع نفسه ص44

[3] المرجع نفسه ص 45

وقلبي هائجٌ لَهِج كإعصار بأعماق

الشاعر كرر أسلوب الإستفهام من أجل الإثارة ولفت الانتباه لحجم المعاناة التي تطارده في الحياة فهو يبين موقف التعبير عن حالة القلق والصراع مع نفسه وهذا ا لأسلوب يضيف سمة جمالية في الشعر الجزائري الحديث

نموذج ثالث من قصيدة « جزائر الظل »

في هذه القصيدة يخاطب الشاعر الجزائر وهو متحسر ويشعر بالندامى فالشاعر يظهر بأن مشاعره محبطة ، فالشاعر استخدم ألفاظ لها جزالة في التعبير ، وقد استخدم أسلوب الاستفهام بكثرة ليبين مدى تحسره ونذكر أساليب الاستفهام الموجودة في القصيدة

الإستفهام : أمن السلاسل للسلاسل للبحار الجامده !؟

كيما تظل الشمس في طبق الندامى !؟

أيدب فوقك أشباح من " النور "

وتنتشر الخزامى ؟

وهواك أسئلة على السهر !؟[1]

من ذا رمى بك للمجاميل وأطبق جفنه !؟

وعيونك النجلاء ينبوع من المطر !؟[2]

تكرار الاستفهام في هذا النموذج ليبين موقفه ويعبر عن حالته ، فدلالة التكرار عميقة ، فالشاعر يسعى إلى لفت انتباه القارئ وزيادة الانفعال والتأثير

نموذج من قصيدة « تخوم الرفض »

[1] قصيدة جزائر الظل ص133

[2] قصيدة جزائر الظل ص 135

الشاعر في القصيدة يروي معاناة فهو يتحدث عن الأرض والوطن والمعانة والرفض ، نرى المعاناة تتجلى بقوة في القصيدة والرفض يظهر في في رفض الشاعر للواقع ، فالملاحظ أن الكلمات والمعاني قوية ويستعمل ألفاظ تدل على الرمزية الواضحة ، وقد اعتمد الشاعر في بنائه للقصيدة على أسلوب الاستفهام فنذكر بعض الأبيات التي ورد فيها أسلوب الاستفهام

الاستفهام : في أيِّ واحةِ شمسٍ كنتُ معتمرا

لا والذي خلق الأقدارَ ما النارُ؟ [1]

يا دارُ نبضكِ لا يحيى بأفئدة

لم تدْرِ خفقتَها ..لم تدْر ما الدارُ ؟![2]

الملاحظ في تكرار الاستفهام هنا هو التعبير عن حالتي الرفض و القلق الذين يعيشهما ، فينقل معاناته وآلامه ، يعد هذا الأسلوب ميزة للتطور

نموذج من قصيدة « أثر ضائع ..!! »

النواري رحمه الله في هذه القصيدة يبحث عن أثر ضائع ، فهو في حيرة من أمره باحثا عن هذا الأثر وفي نفس الوقت يشعر بالحرمان والفقد فهو يتسأل عن كيفية العثور على الأثر ، استخدم أسلوب الاستفهام نذكر منها :

الإستفهام : لاَ دربَ يُفصح عنْ مَسالِكِهِ

مِنْ أيْنَ أفْرِجُ عنكَ يَا قَمَرِي؟![3]

[1] قصيدة تخوم الرفض ص 220

[2] المرجع نفسه ص222

[3] قصيدة ألق ص

كلُّ الخُطَى مَوْجٌ وَزَوبعةٌ

كيف العثورُ عليكَ يا أثَرِي ؟! [1]

الشاعر في هذه القصيدة في حيرة كبيرة عن هذا الأثر الضائع فهو يطرح مجموعة من الأسئلة يبحث فيها عن طريقة لكي يجد الأثر مما زاد القصيدة بعدا جماليا

نموذج من قصيدة « على شرفات هذا الحلم !! »[1]

في القصيدة يحكي عن الشوق والحنين إلى والدته ، فهو يعبر عن شعور صادق لأن الشوق يذيب القلب وألم الفراق ، فقد غابت عنه والدته لكنها بقيت حاضرة في ذهنه ، الملاحظ ان الشاعر اعتمد على أسلوب الاستفهام نذكر منه :

الاستفهام : من أيِّ فجٍّ يا تُرى ؟

من أيِّ بارقةٍ ستُقفل راجعَهْ ؟[2]

الشاعر عندما يكرر الاستفهام بصيغ متتالية فهو نوع من التأكيد على مدى شوقه وإلحاح على فكرته فتعتبر هذه السمة من سمات المبالغة استخدمها الشاعر ليضيف إلى شعره تطور وتجديد

[1] المرجع نفسه ص290

[2] قصيدة برق على شرفات هذا الحلم !! ص290

الفصل الثاني:
الصورة الشعرية
في الشعر الجزائري

المبحث الأول : الصورة الشعرية في الشعر الجزائري

1-مفهوم الصورة الشعرية

الصورة لغة : « صورة في أسماء الله تعالى : المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها ، ابن سيده : الصورة في الشكل ، والجمع صُوَرٌ وصِوَرٌ وصُورٌ وقد صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته ، فيكون المراد أنه أتاه في أحسن صفة »[1]

اصطلاحا : الصورة هي شكل من أشكال الصور البلاغية الأدبية المستخدمة في الشعر وتعني جماليات النص الأدبي فهي إبداع ذهني تعتمد على الخيال يستخدمها الشاعر لتعزيز معنى القصيدة والوصف العام لها، باختيار الألفاظ التي تدل على براعة الشاعر وأن تكون الألفاظ مناسبة للفكرة التي يعبر عنها ، الشاعر ((ازرا باوند)) « يعرف الصورة الشعرية بأنها ((تلك التي تقدم تركيبة عقلية وعاطفية في لحظة من الزمن))»[2] فهي وسيلة من وسائل للتعبير عن المعاني فمن خلال الصورة يعبر الشاعر عن حالته النفسية وينقل مشاعره وأحاسيسه وهي من خلال الصورة الشعرية يمكن أن نحكم على أصالة التجربة الشعرية ويمكن حصر الصورة الشعرية في الأشكال والأنماط البلاغية : تشبيه و استعارة وكناية ومجاز

2-التجديد في الصورة الشعرية :

لقد شهدت الصورة الشعرية تطورا في الشعر العربي الحديث، هناك فرق واضح بين الصورة في القصائد التقليدية وبين الصورة في القصائد في الشعر الحديث، وذهب محمد ناصر « عرف الشعر الجزائري الحديث تطورا ملموسا في بناء الصورة الشعرية ، طبيعتها ومصادرها »[3] وهذا التطور

[1] لابن منظور ، لسان العرب ، ص 2523
[2] عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر ، ص134
[3] محمد ناصر، لشعر الجزائري، اتجاهاته وخصائصة الفنية ، ص527

يتعلق بطبيعة التجربة الشعرية وهي عملية تفاعل بين الشاعر والمتلقي، تعد أهم عنصر لأنها تنقل تجربة الشاعر وتعبر عن واقعه

3-خصائص الصورة الشعرية :

تعد الصورة الشعرية عنصرا هاما في بناء القصيدة الشعرية وقد تميزت بجملة من الخصائص تتمثل في :

- الصورة تثير خيال المتلقي
- توضيح المعنى بطريقة إبداعية
- الصورة تعطي جمالا للألفاظ
- تنقل إحساس الشاعر إلى المتلقي بصدق
- الصورة لها القدرة على الإيحاء والتأثير عن طريق إقناع المتلقي بالأفكار التي يطرحها الشاعر
- أبرز ما في الصورة هو الحيوية يرى عز الدين اسماعيل«اذا انفصلت الصورة الجزئية عن مجموعة الصور الأخرى المكونة للقصيدة فقدت دورها الحيوي في الصورة العامة أما اذا هي تساندت مع مجموعة الصور الأخرى أكسبها هذا التفاعل الحيوية والخصب»[1]
- الصورة تدل على مهارة وذكاء الشاعر

4-أهمية الصورة الشعرية :

تعد الصورة الشعرية عنصر له أهمية في بنية القصيدة الشعرية ، لها مكانة خاصة في الشعر فهي تصور أفكار الشاعر وتعبر عن رؤيته للواقع وتنقل تجاربه الحسية، لقد كان الشعر الجزائري يعتمد على الصورة الشعرية ، فقد برزت في التجارب الشعرية منها فن التشبيه والاستعارة والكناية ، فطريقة استخدامها تميز الشاعر عن غيره والكثير من النقاد من ربط الصورة الشعرية بالتجربة الشعرية باعتبارها جزء منها فهي وسيلة لنقل التجربة الفنية ،يذهب " سي . دي . لوس " إلى أن الصورة

[1] عز الدين اسماعيل: الشعر العربي المعاصر ،ص149

موجودة في كل القصائد في قوله « إن الصورة ثابتة في كل القصائد ، وكل قصيدة هي بحد ذاتها صورة فالاتجاهات تأتي وتذهب ، والأسلوب تغير ، كما نمط الوزن ، حتى الموضوع الجوهري يمكن أن يتغير بدون إدراك ،ولكن المجاز باق ، كمبدأ للحياة في القصيدة ، وكمقياس رئيس لمجد الشاعر »[1] أي أن الصورة ثابتة في القصيدة وأسلوب التصوير ضروري في القصيدة لذلك فالصورة لها أهمية بارزة في الشعر

5-وظائف الصورة الشعرية :

الصورة الشعرية لها وظائف كثيرة نذكر منها :

- الصورة تجسد أفكار الشاعر وعواطفه فهي وظيفة نفسية يسعى الشاعر إلى التعبير عن عواطفه وأحاسيسه والتركيز على مشاعر الشاعر الداخلية

- الشاعر يسعى لإقناع المتلقي بأفكاره وهي وظيفة تأثيرية وذلك من خلال التأثر من تجارب الشاعر الشخصية ، يرى الدكتور جابر عصفور: « عندما يهدف الشعر إلى جانب المنفعة المباشرة ، فإنه يثير في المتلقي انفعالات من شأنها أن تفضي إلى أفعال ، فيوجه سلوك المتلقي ومواقفه وجهات خاصة ، تتفق والأغراض الاجتماعية المباشرة للشعر »[2] الصورة تجعل المتلقي يقتنع بموقف الشاعر ويتفاعل مع أفكاره

6- الصورة الشعرية في فترة السبعينات

لقد عرفت الصورة الشعرية في هذه الفترة تطورا ،فهي عنصر أساسي في البناء الشعري تعطي للقصيدة جمالها، وتأثر في المتلقي عن طريق الخيال، فقد استطاعت الصورة أن تحتل أهمية كبيرة في القصيدة ، الشعر الجزائري اهتم بعنصر التصوير في العمل الشعري، يرى جابر عصفور« الصورة طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه من أوجه الدلالة تنحصر أهميتها فيما تحدثه في

[1] سي.دي .لوس، الصورة الشعرية، ترجمة أحمد ناصيف الجاني وآخرون ،منشورات دار الثقافة والاعلام، بغداد، ص20
[2] جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب،المركز الثقافي العربي، ط3 ،بيروت، ص331

معنى المعاني من خصوصية وتأثير»[1] فالصورة تعد أداة لتوضيح المعنى والتعبير عن رؤاه الشاعر ومشاعره وانفعالته ، وفي هذه فترة عرفت تطورا وتجديدا في البناء الشعري فهي تجسد تجربة الشاعر و إبداعه وتعمق إحساسه والصورة تحرك مشاعر القارئ ، فهي تكسب حركة في القصيدة وتساهم في إمتاع المتلقي والتأثير فيه

المبحث الثاني : الصورة الشعرية في شعر النواري قماز

أولا: التشبيه

التشبيه يعد من أحد أساليب البيان التي يقصد بها توضيح المعنى وتقريب الصورة إلى ذهن المتلقي وهو عقد مقارنة بين طرفين يشتركان في صفة واحدة ، أو أكثر باستخدام أداة التشبيه يرى جابر عصفور « التشبيه هو مخض مقارنة بين طرفين متمايزين لاشتراك بينهما في الصفة نفسها أو في مقتضى وحكم لها »[2]

«أركان التشبيه أربعة هي :

المشبه : هو إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة تشبيه

المشبه به : هو الأمر الذي يلحق به المشبه ويسميان طرفي التشبيه

أداة التشبيه : وهي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة

وجه الشبه : وهو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين

طرفا التشبيه هما التشبيه والمشبه به وهما ركناه الأساسيان ، وبدونهما لا يكون تشبيه »[3]

«والبلاغيون يقسمون التشبيه باعتبار الأداة إلى مرسل ومؤكد

التشبيه المرسل : هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه

---

[1] المرجع نفسة ، ص323

[2] جابر عصفور : الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ،ص172

[3] ينظر عبد العزيز عتيق : علم البيان في البلاغة العربية ، دار النهضة العربية ، ط2 ، بيروت 1985، ص64 ، ص65

التشبيه المؤكد : هو ما حذفت منه أداة التشبيه ، وتأكيد التشبيه حاصل من ادعاء أن المشبه عين المشبه به »[1]

التشبيه البليغ : هو التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه أداة التشبيه

التشبيه المجمل : هو ما حذف منه وجه الشبه

التشبيه المفصل : هو التشبيه الذي ذكر فيه وجه الشبه

التشبيه التمثيلي : هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد أمرين أو أمور

التشبيه الصريح : وهو التشبيه الذي يصرح به بالمشبه ووجه الشبه والمشبه به

التشبيه الضمني : هو التشبيه الذي لايأتي فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة والواضحة

التشبيه دوره نقل الشعور ووصف الأحاسيس بأشكال وألوان متعددة وله دور فعال في الشعر

نماذج لتشبيه في "الأشعار الكاملة "

اعتمد الشاعر على التشبيه في العديد من المواضع وأولى التشبيهات التي تصادفنا في "الأشعار الكاملة " حيث نجد التشبيه في قصيدة " حنين " والتي يقول الشاعر فيها :

لحديث الشاعر النواري قماز عن (زوجته)

وأصْحُو كيْ أغرِّبَ من جديدٍ

فتبحر بي بعينيك القلوع

فحُومِي كالفَراشَة يا ربيعًا

إذا أقبلتِ يحضُنكِ الربيعُ[2]

[1] المرجع نفسه ، ص80

[2] قصيدة حنين ص95

في البيت الشعري الثاني (فحومي كالفراشة يا ربيعا) تشبيه ، حيث شبه الشاعر المشبه التي هي زوجته ، والمشبه به (الفراشة) والأداة هي حرف "الكاف" ووجه الشبه (فحومي) على سبيل التشبيه المرسل فقد شبه الزوجة بالفراشة

عندما نتوغل في الديوان نجد التشبيه ورد في قصيدة " أبا ياسين تذكرك القوافي "

بذرْتَ الحُزْنَ مُحْتَفِلاً بغرسِهْ

تُهادنُهُ وأنتَ رهينُ حَبْسهُ ؟!

كَأنَّكَ ما خُلِقْتَ سِوى لتُرْمَى

بسَهْم الْمَوْتِ أوْ تُسْقَى بكأْسِهْ !!

غريبا عشت في الدنيا وحيدا

كبدر في العلا ينأى بنفسه !! [1]

في البيت الثالث (كبدر في العلا ينأى بنفسه) تشبيه ، المشبه " النواري " والمشبه به (البدر في العلا) والأداة "الكاف" ووجه الشبه (عشت في الدنيا وحيدا) على سبيل التشبيه التام فقد شبه "النواري" بالبدر في العلا فهو حزين على فراق صديقه

ورد التشبيه في قصيدة " إلى المتنبي "

تهدهدُني الأشواقُ يا منْ تألقتْ

مَعانيه في الدُّنيا فراحتْ تَسُلُّهُ[2]

كسيْفٍ على الحُسّاد حرفًا مدويًا

تحارُ به الأفهامُ هزلًا وجدُّه

[1] قصيدة أبا ياسين تذكرك القوافي ص50

[2] قصيدة إلى المتنبي ص 97

كفَا بكَ فخرًا أن أقمتَ مع المدَى

وسابحةُ الأفلاكِ منكَ تعدُّه [1]

في البيت الثاني (كسيف على الحساد حرفا مدويا) تشبيه ، المشبه " المتنبي " المشبه به (السيف على الحساد)والأداة "الكاف"ووجه الشبه (على الحساد حرفا مدويا) على سبيل التشبيه المرسل فقد شبه المتنبي بالسيف

وفي قصيدة " صدى الأيام "

تطوي البروق إلى عيونك لمحة

وتظل في دنيا احتيارك مبهما

تنآى وتقرب من فؤادك نَبْأةٌ

تغزو كيانك كانفجار دمدما

حلّق كأسراب النجوم ليهتدي

طيرٌ يظل على الخيال مُحوّما[2]

في البيت الثاني (تغزو وكيانك كانفجار دمدما) تشبيه ، المشبه " أخوه " المشبه به (انفجار) والأداة "الكاف" ووجه الشبه (تقرب من فؤادك نبأة) على سبيل التشبيه التام حيث شبه الشاعر أخوه بانفجار دمدما

وفي البيت الثالث (حلق كأسراب النجوم ليهتدي) تشبيه ، المشبه " اخوه " المشبه به (سراب النجوم) والأداة "الكاف" ووجه الشبه (حلق) على سبيل التشبيه المرسل

نموذج من قصيدة " انحناء رافض 2 "

كم وقفنا ..

[1] المرجع نفسه ص98

[2] قصيدة صدى الأيام ص116

دمعُنا ماكان بعثاً للطول

حجرٌ نحن وللصّخر عزيمة[1]

وفي البيت الثالث (حجر نحن) تشبيه حجر نحن هنا تشبيه بليغ

(وللصخر عزيمة) تشبيه ، المشبه (الانسان) المشبه به (الصخر) ووجه الشبه (العزيمة)

على سبيل التشبيه المؤكد

نموذج من قصيدة " زوبعة في حنين "

مثل الزوارق محمولا على غضبي

مهاجرا والرياح السمر تلعب بي

ألهو بنفسي على أوتار عاصفة

أنا الزوارق والأمواج من صخبي[2]

في البيت الثاني (أنا الزوارق والأمواج من صخبي) تشبيه المشبه(الشاعر) والمشبه به (الرزق) وحذفت الأداة ووجه الشبه على سبيل التشبيه البليغ

ثانيا: الإستعارة

«عرفها الجاحظ بقوله : ((الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه)) »[3]

الاستعارة لها أهمية ومكانة في الشعر وأخص بالذكر الشعر الجزائري فقد كان لها دور بارز في الصورة الشعرية ،ذهب جابر عصفور « الاستعارة أحد أعمدة الكلام ، فعليها المعول في التوسع والتصرف ،و بها يتوصل إلى تزيين اللفظ وتحسين النظم والنثر »[4] بل إنها سيطرت على معظم الإبداعات الشعرية ، فأخذت وظيفة وقيمة فنية يرى محمد ناصر « الاستعارة تظل مبدأ جوهريا

[1] قصيدة انحناء رافض (2) ص82

[2] قصيدة زوبعة في حنين ص165

[3] عتيق عبد العزيز : علم البيان في البلاغة العربية ، ص173

[4] جابر عصفور : الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، ص324

وبرهانا جليا على نبوغ الشاعر »[1] وهي صورة شعرية تستعمل كلمة بدل أخرى لعلاقة المشابهة مع القرينة الدالة على هذا الاستعمال وهي تشبيه حذف أحد طرفيه ، لقد اعتمد الشعراء الجزائريون على الاستعارة وذلك للإلمام بالشعور والخيال في الشعر فقد ظهرت من منطلق التجديد ، وللاستعارة نوعان : استعارة مكنية واستعارة تصريحية

الاستعارة المكنية : هي أن نذكر المشبه فقط ، ويحذف المشبه به ، ونرمز له بشيء يتعلق به

الاستعارة التصريحية : هي أن نصرح بالمشبه به ، ويحذف المشبه ، مع قرينة تربط بين المشبه والمشبه به وتشير إلى المشبه المحذوف

فالاستعارة هي صورة شعرية تعتمد على الخيال الشعري لدى الشاعر

نماذج للاستعارة في " الأشعار الكاملة "

استعمل الشاعر الصورة الاستعارية في جل قصائده في الديوان

الاستعارة في قصيدة " شرك النوى "

الفجر يفتحُ جفنَه

والليلُ يحتضرْ

وأنا يؤرقني ضِياكَ ياقمر[2].

من خلال السطر الشعري الأول (الفجر يفتح جفنه) استعارة مكنية ، لأن الشاعر شبه الفجر بالإنسان ، فحذف المشبه به وأبقى على مايدل عليه جفنه

ونواصل في الاستشهاد بعدد من القصائد في الإستعارة المكنية

نموذج من قصيدة " تداعيات نافر من الشمال "

أرنُو إليه على أبعادِ شاردة

[1] محمد ناصر : الشعر الجزائري الحديث ، ص514

[2] قصيدة شرك النوى ص 262

توقَّدتْ في شريدٍ لم يجدْ أرَبَا

أيهربُ البحرُ من سمراءَ لامعة

ويرتمي في كهوف الليل مُضطربا[1]

من خلال البيت الثاني (أيهرب البحر من سمراء لامعة) استعرة مكنية ، الشاعر شبه البحر بالإنسان ، وحذف المشبه به وترك ما يدل عليه أيهرب

ومن نفس القصيدة في موضع أخر

توقَّدي ياريَاحَ الشَّرقِ في رئتي

وأمطِري من صَهيلٍ أسمرٍ نَسَبا

وإنّي لعزفكِ أوتارٌ رَبيعِيَةٌ

متَى عزَفتُ أفاقتَ واحةٌ وَرُبَا[2]

من خلال البيت الأول (توقدي ياریاح الشرق) استعارة مكنية ، الشاعر شبه الرياح بالنار، حذف المشبه به وترك صفة من صفاتة الدالة عليه وهي توقدي

وكذلك في موضع أخر في نفس القصيدة

واستيقضتْ داخِلي كم نخلةٍ عرفتْ

مكرَ العواصف كم ألْوَتْ بها حِقَباَ

تغازلُ البدرَ في أرقى منازِله

تُهدي إليه اخضرارَ الشوقِ ملتهبا[3]

في البيت الثاني (تغازل البدر في أرقى منازله) استعارة مكنية ، شبه الشاعر البدر بالمرأة ، حذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه (تغازل)

---

[1] قصيدة تداعيات نافر من الشمال ص66

[2] قصيدة تداعيات نافر من الشمال ص67

[3] المرجع نفسه ص68

نموذج من قصيدة " فاتحة "

وينتشِي فَجرُ الرؤى ..

يغتالك البحرُ إن كنتَ وحدك مبحرا

والآنَ صار الكلُّ أنت فأبحرْ في سلام[1]

في البيت الثاني (يغتالك البحر إن كنت وحدك مبحرا) استعارة مكنية ، شبه الشاعر البحر بالإنسان الذي يقتل ،حذف المشبه به ، وترك قرينة تدل عليه (يغتالك)

نموذج من قصيدة " يوم ثامن "

عينٌ تسبحُ رأفةً

وأعماقٌ يزلزلها السُعالْ

الزمنُ المسافر تائهٌ في جُثَّتي[2]

في البيت الأول (عين تسبح رأفة) استعارة مكنية ،ذكر المشبه (عين) وحذف المشبه به (الانسان) شبه العين بالإنسان

وفي البيت الثالث (الزمن المسافر تائه في جثتي) استعارة مكنية ، ذكر المشبه (الزمن) وحذف المشبه به (الانسان) الزمن لا يسافر إنما الانسان هو الذي يسافر

ثالثا : الكناية

الكناية هي أساليب البيان ، وهي ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره مع جواز إيراد المعنى الأصلي، « وقد عبر الإمام عبد القاهر الجرجاني عن الكناية فقال : ((الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من

[1] قصيدة فاتحة ص62

[2] قصيدة يوم ثامن ص69

المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلا عليه)) »[1]وتنقسم الكناية إلى ثلاثة أقسام هي :

كناية عن صفة : هي أن يكون المكنى عنه صفة ملازمة للمكنى

« كناية عن موصوف : وهي التي يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكنى لا تتعداه ، وذلك ليحصل الانتقال منها إليه »[2]

« كناية عن نسبة : ويراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه ، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف »[3]

نماذج للكناية في " الأشعار الكاملة "

الكناية وسيلة للتعبير عن أي شيء لاتود أن تصرح به وتصور المعاني في صور محسوسة ، فهي كلام ظاهر له معنى باطن ... يختلف الفهم لهذا المعنى الباطن من شخص لآخر

استعمل الشاعر الكناية في العديد من القصائد منها :

في قصيدة " زوبعة "

الحب أضحى رمالاً رهْنَ

أنى أجّمع مافي الوحدة افتراقا[4]

هنا كناية عن صفة : وهي كناية على عدم الاستقرار

نموذج من قصيدة « بيزنطة اليوم »

نحن قوم علمنا أكل الرمل

---

[1] عتيق عبد العزيز : علم البيان في البلاغة العربية ، ص211

[2] المرجع نفسه ، ص215

[3] المرجع نفسه ،ص217

[4] قصيدة زوبعة ص120

[5] قصيدة بيزنطة اليوم ص124

وعذوبة ملح البحر

أنكون طوفانا وزوبعه[1]

في البيت الأول (كناية عن صفة) : هنا الكناية جائت على صفة القساوة

نموذج من قول مأثور « بعنوان ياويله ما أظلمه »

القول عن الفقر قال " كاد الفقر أن يكون كفرا "

في ومضة المستشرقين غرائبا لمسلميه

في هذا البيت كناية عن الكذب

وفي نفس القول يوجد كناية أخرى

الليل يعرفني وأعرفه في شكل سلوى غائمة

يوحي بما يغري الفؤاد ويستفز تهيمه[2]

عبارة(الليل يعرفني وأعرفه) كناية عن السهر

نموذج من قصيدة « يوم ثامن »

بحرٌ ضامئٌ وَ رمالْ

يومٌ ثامنٌ

وسُويعةٌ أخرى بدائرة المحالْ !!![3]

هنا في البيت الأول كناية عن صفة : الكاية هي عن صفة شدة العطش

ومن نفس القصيدة

---

[2] قول مأثور ياويله ما أظلمه ص164

[3] قصيدة يوم ثامن ص69

عينٌ تسبحُ رأفةٌ

وأعماقٌ يزلزلها السُعالْ

الزمنُ المسافر تائهٌ في جثَّتي[1]

في البيت الثاني كناية عن صفة : الكناية عن صفة قوة المرض وشدته

نموذج من قصيدة « مواويل »

إذا أرَّقت مخْمَلَهاّ أسأتُ الظنَّ في الفجرِ

فعين القلب مبصرةٌ إذا حامتْ على السّحرِ[2]

في البيت الثاني كناية (فعين القلب مبصرة) كناية عن الحب

ومن نفس القصيدة

وبِعْنَا زَهْوَ ماِضينا وآتٍ دونه الشُّهُبُ[3]

كناية عن الكبر

[1] المرجع نفسه 69

[2] قصيدة مواويل ص250

[3] المرجع نفسه ص250

خاتمة

الخاتمة

درست في البحث موضوع الأشكال الشعرية الجديدة ، تناولت ظاهرة التجديد لدى الشاعر النواري قماز قد كتب في الشعر العمودي والشعر الحر وقصيدة النثر وكان يسعى دائما إلى مواكبة التجديد في جل قصائده وذلك من خلال تصوره الواعي لدور الشكل الجديد في بناء القصيدة ، فحاول التجديد في اللغة الشعرية منها تنوع الألفاظ والأسلوب عند الشاعر وقد شاعت ظاهرة التكرار فهي ظاهرة مرتبطة بالحالة النفسية للشاعر.

نلخص النتائج التي تمثلت في البحث :

- لغة الشعر ساهمت في التصوير التعبيري ، وإنشاء معجم لغوي جديد .
- التجديد ظهر في تميز اللغة الشعرية من خلال شخصية الشاعر.
- عبرت عن اللغة الشعرية في فترة السبعينات و الصورة الشعرية في نفس الفترة.
- في ديوان الأشعار الكاملة كان الشاعر من بين الشعراء الذين تحدثوا عن الجزائر وعن أحداث الثورة التحريرية فكانت له القدرة التعبيرية عنها.
- النواري قماز اعتبر اللغة أداة للتواصل بينه وبين عالمه
- اللغة الشعرية يعبر من خلالها عن حالته النفسية وأحاسيسه، وكل ما يدور في عقله من أفكار
- اعتنى الشاعر بالصورة الشعرية التي تمثلت في التشبيه والاستعارة والكناية
- الصورة البيانية كانت لها وظيفة تعبيرية عن أحاسيس وعواطف الشاعر

أرجوا أن أكون قد وفقت في تقديم ما هدف إليه البحث ، و الكمال لله تعالى ، ونسأل الله التوفيق والسداد.

الملخص

الملخص :

لقد عرف الشعر الجزائري تطورا ملموسا في ظاهر التجديد في الشعر مما أدى إلى ظهور أشكال شعرية جديدة ، ويتناول هذا البحث دراسة الأشكال الشعرية الجديدة في ديوان " الأشعار الكاملة " وقد سعيت في هذه الدراسة إلى الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع ، وقد اعتمدت على المنهج الفني في التحليل في الجانب التطبيقي، لقد تميزت لغة الشاعر بالبساطة وذلك من خلال اقترابها من الواقع الجزائري واستخدم فنيات القصيدة الجديدة من حيث التعبير والتعامل مع اللغة والأسلوب وذلك من خلال تطور المعجم اللغوي الشعري بمفرادات وتراكيب جديدة ، ودرست مظاهر التطور في الصورة الشعرية نجد الشاعر استخدم الصورة البيانية كالتشبيه والاستعارة والكناية ليكسب الديوان دلالات جمالية تؤثر في القارئ.

English :

Summary

he knew the hair the algerian sophisticated tangible in phenomenon renewal in hair than led to appearance of shapes lattice new this research deals with a study new poetic forms in diwan " complete notices and he has l sought in this study to answer some questions related to the topic lt relied on the technical method ln the analysis in the applied side the poet's languge was simple and through its closeness to the Algerian reality and the use of new poem techniques in terms of expression dealing with language and style and that of during the development of the poetic linguistic lexicon with new vocabulary and structures and l studied aspects of development in the poetic image we find the poet used the graphic image such as analogy , metaphor and metaphor to win the court aesthetic connotations affect the reader

Français :

Résumé

il a connu les cheveux algériens sophistiqués tangibles dans le phénomène de renouvellement des cheveux qui a conduit à l'apparition de formes en treillis nouvelles cette recherche porte sur une étude de nouvelles formes poétiques dans le diwan " des avis complets et il a cherché dans cette étude à répondre à quelques questions liées à la sujet il s'est appuyé sur la méthode technique. Dans l'analyse du côté appliqué, la langue du poète était simple et par sa proximité avec la réalité algérienne et l'utilisation de nouvelles techniques poétiques en termes d'expression traitant de la langue et du style et celle du développement du le lexique linguistique poétique avec un nouveau vocabulaire et de nouvelles structures et j'ai étudié les aspects du développement de l'image poétique, nous constatons que le poète a utilisé l'image graphique telle que l'analogie, la métaphore et la métaphore pour gagner la cour, les connotations esthétiques affectent le lecteur

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر

النواري قماز، الأشعار الكاملة ،دار روابي للثقافة والإعلام ، الجزائر، ط1 ،2015

ثانيا : المراجع

1 محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث ، اتجاهاته وخصائصه الفنية ، دار الغرب الإسلامي، ط1 ، بيروت ، 2006

2 ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، 2003

3 عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، دار الفكر العربي ، ط3 ، 1966

4 أحمد العداوي المجاطي ، ظاهرة الشعر الحديث ، شكر النشر والتوزيع المدارس ، ط1 ،2002

5 كمال خيربك ، حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر ، دار الفكر ، ط2 ، 1978

6عبد السلام المسدي ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، الدار العربية للكتاب ، ط3 ، 1982

7 نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ، دار التضامن ، ط2 ،1965

8 سي دي لوس ، الصورة الشعرية : ترجمة أحمد ناصيف الجاني وآخرون ، منشورات دار الثقافة والاعلام ،ط1 ،بغداد

9 جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، دار المركز الثقافي العربي .ط 3 .1992.

10 عبد العزيز عتيق ، علم البيان في البلاغة العربية ، دار النهضة ، ط2 ،1985

ثالثا : المجلات

1 أحمد حاجي ، مصطلح الشعرية والخصائص ، مجلة مقاليد ، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة) الجزائر ،العدد 09 ، ديسمبر 2015

الملحق

ملحق لحياة الشاعر النواري قماز

الشاعر الفقيد من مواليد 1965م من ولاية سطيف ، كان يحفظ الشعر ويردده خاصة أثناء الجلسات الأدبية ، عاش رحمه الله جملة من المآسي والفجائع التي أثرت فيه تأثيرا عميقا ، حيث فجع برحيل والده رحمه الله وهو فتى في مرحلة الابتدائية فعاشا يتيما فاليتم والتشرد هما في حاضر ه البائس ، ثم بعد ذلك اليتم حادث أليم كاد يودي به ، إذ صدمته سيارة وهو تلميذ في السنة الثانية متوسط، مكث على إثرها في المستشفى هده طويلة، وبعدها عاد إلى المدرسة بصعوبة كبيرة في صحته ، لكنه تأقلم بسرعة وحاز المراتب الأولى. وبعد فقد أبيه تفاجئ بفقد عزيز أخر وهو أخوه الكبير فأضحى يتيما وحيدا ، ورغم كل تلك المعاناة لم يستسلم ولم يرفع الراية البيضاء في وجه الأعاصير التي اكتست طفولته البائسة ،وواصل اجتهاده وصبره إلى أن كلل بنجاح في المتوسط والثانوي ، لينتقل بعدها إلى كلية الآداب بجامعة الجزائر ، لتبدأ مرحلة أخرى من حياته ،لم تكن الجامعة ملاذا نفسيا وفكريا آمنا للشاعر الذي لايزال يبحث عن نفسه ،في غمرة العواطف النفسية والفكرية التي اجتاحت قلاعه الهشة،فاصطدم بالأفكار المتناقضة التي كانت الجامعة مرتعا خضبا لها في تلك الأيام،ثم تبعتها الأحداث المفجعة التي شهدتها الجزائر في فترة التسعينات ، أو ما اصطلح عليه " بالعشرية الحمراء" فكانت الصدمة النفسية كبيرة التي تعرض لها الشاعر سببا في فقد أعصابه ، ودخوله مايشبه حالة عدم الوعي لتبدأ بذلك مرحلة أخرى من مراحل حياته الصعبة وتنقله بين المستشفيات العلاج النفسي العصبي ، وبين مقاعد الجامعة التي تركها لفترة من الزمن ، وبعد فترة طويلة من العلاج عاد لإكمال دراسته الجامعية ليتخرج منها بشهادة الليسانس ثم الالتحاق بالتدريس في المدارس الثانوية ، ومواصلة الدراسة في قسم الماجستير ، لكن سرعان ماعاودته الأزمة النفسية الجامحة ليعود إلى المستشفى ثم أحيل بعدها إلى عطلة مرضية طويلة الأمد بسبب حالته الصحية المتدهورة ، ورغم ذلك فقد ظل يكتب الشعر ويلقيه أين ما سنحت له الفرص ، ورغم أن

الأطباء نصحوه بترك القراءة والمطالعة نهائيا إلا أنه لم يلتزم بهذه النصيحة التي كان يدفع ثمنها بالعودة إلى المستشفيات النفسية ، ورغم كل المصاعب والمتاعب فقد أحب الحياة وظل يحلم بتكوين أسرة تعيد إليه توازنه النفسي فأتم عقد قرانه ، ورزق بباقة من البنين والبنات (ولدين وأربع بنات)حفظهم الله ورعاهم وجعلهم ذخرا له في الدنيا والآخرة ، وماكاد يستعيد توازنه النفسي وعافيته البدنية حتى فاجأه القدر أخيرا برحيل والدته التي كانت بالنسبة له محور الكون ومجمع الحياة وسبب الوجود والبقاء، وبالمناسبة فقد كانت هي أيضا رحمها الله شاعرة باللهجة العامية، ورحيلها المفاجئ (دون مرض) رحمها الله عبئا أكبر على الشاعر الذي لم يتحمل الصدمة مرة أخرى ، فانهارا داخليا ولكنه ظل يقاوم الصدمة بالصبر أحيانا ، وبالدواء أحيانا ولم يمكث طويلا بعد والدته ، وأصيب بجلطة في الدماغ أدخلته المستشفى ليرحل يوم 21 جمادى الثانية 1431هـ / الموافق ل: 04 جوان 2010م بمستشفى سطيف تارك وراءه أرملة وستة أيتام

صدرت له مجموعة شعرية أولى بعنوان (عاشقات الوقت) سنة 2007 وبعده صدر ديوان الأشعار الكاملة 2015 [1]

[1] النواري قماز : الأشعار الكاملة .دار الناشر روابي للثقافة و الإعلام، ط1،2015 .

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
شكر و عرفان	
مقدمة	أ–د
مدخل التجديد في الشعر الجزائري	9–8–7–6
الفصل الأول: اللغة الشعرية في الشعر الجزائري	10
المبحث الأول: اللغة الشعرية في الشعر الجزائري مفهوم اللغة الشعرية	10
التجديد في اللغة الشعرية	11
خصائص اللغة الشعرية	11
أهمية اللغة الشعرية	12
اللغة الشعرية في فترة	12

المبحث الثاني :اللغة في شعر نواري قماز 1 الألفاظ و الأسلوب	18-17-16-15-14-13
2 التكرار و الإستفهام	26-25-24-23-22-21-20-19
الفصل الثاني: الصورة الشعرية في الشعر الجزائري	27
مفهوم الصورة الشعرية	28
التجديد في الصورة الشعرية خصائص الصورة الشعرية أهمية الصورة الشعرية وظائف الصورة الشعرية	28 29 29 30
الصورة الشعرية في فترة السبعينات	31

المبحث الثاني: الصورة الشعرية في شعر النواري قماز 1:التشبيه 2:الإستعارة	38-37-36-35-34-33-32-31
3:الكناية	41-40-39-38
الخاتمة	43-42
الملخص	46-45-44
قائمة المصادر والمراجع	49-48-47
ملحق	52-51-50